بوادر تحسن العلاقات الاقتصادية الأردنية السوفييتيه

اخذت الانباء الصحفية مؤخرا في الحديث عن امكانية تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاردن والاتحاد السوفييتي. وذكرت هذه الانباء ان زيارة ولي عهد الاردن لموسكو والتي استمرت اسبوعا كاملا كانت المناسبة لبحث المشاريع المحتملة التي يمكن ان يقوم الاتحاد السوفييتي بمساعدة الاردن في بنائها.

وتعزو الاوساط الصحفية المطلعة هذا التوجه الاردني الجديد نحو الاتحاد السوفييتي الى عدة عوامل منها رغبة الاردن في تنويع علاقاته الاقتصادية مع مختلف دول العالم. الا ان مجلة "ذي ميدل ايست" تعتقد "ان الحافز الذي دفع الاردن الى ذلك هو شعوره بالسيطرة الاقتصادية على الدول العربية ودول النفط العربية ورغبته في تخفيف هذه السيطرة. وقد اشارت المجلة في عددها الاخير (كانون اول الجاري) الى ان ١٧٠ مليون دينار من واردات المراسة التي بلغت هذا العام ٣٢٣ مليونا هي اما قروض او منح من امريكا والسعودية والكويت وابو ظبي. وبحكم وضعه هذا فان موقف الاردن – كما تقول المجلة – سيكون هشا وعرضة للتأثر اذا ما غيرت الدول المذكورة سياستها تجاه الاردن. وضمن هذا المنظار يجب الحكم على امكانية تطور العلاقات الاقتصادية الاردنية السوفييتية.

وذكرت المجلة ان الامير حسن بحث في زيارته الاخيره لموسكو امكانية مساهمة الاتحاد السوفييتي في اقامة اربعة مشروعات كبيرة وهي: استغلال مناجم الفوسفات الجديدة في الشيدية الواقعة في جنوب البلاد الشرقي ويتوقع ان يصل الانتاج السنوي ما بين ٢ – ٤ ملايين طن من الفوسفات، بناء محطة طاقة حرارية في القطرانة بطاقة ٢٤٠ – ٣٠٠ مليون واط وبناء مصنع للاسمنت في الرشيدية طاقته مليون طنا سنويا. اما المشروع الرابع فهو اقامه شبكه من المدارس المهنية في جنوب الاردن بحيث تتولى اعداد الاختصاصيين للمشاريع الجديدة.

ويشير المراقبون الاقتصاديون الى ان اهمية هذه المساعدات السوفييتية المتوقعه تكمن في ارتكازها على استغلال موارد البلاد المعدنية والطاقة الكهربائية وتدريب القوى العاملة مما يساعد على احراز تطور كبير في الاردن.

وبغض النظر عن نصيب هذه الاحتمالات من الصحة فان توطيد علاقات الاردن الاقتصادية مع الاتحاد سيساعد الاردن على تخفيف تبعيته الاقتصادية للدول الراسمالية والبترولية الرجعية وسيؤدي هذا الى تقوية مواقع القوى المناضلة من اجل التغيير الثوري والتقدم الاجتماعي الحقيقي في الاردن.

مشاكل و آفاق

انغولا على طريق التطور

في مثل هذه الايام احتفل حزب العمل الانغولي بذكرى تأسيسه الاولى بعد ان قررت العناصر الثورية في "الحركة الشعبية لتحرير انغولا" تبني الماركسية اللينينية كايديولوجيا وقد انعقد المؤتمر التأسيسي للحزب ما بين ٤ – ١٩٧٧/١٢/١٠. واكد الحزب على اختيار طريق التطور اللارأسمالي واشار الى الاهمية القصوى للجبهة الاقتصادية بالنسبة لاستمرار تطور انغولا.

فانغولا التي احرزت استقلالها قبل ثلاث سنوات (٧٥/١١/١١) قد تعرضت الى سلسلة من المشاكل والصعوبات الاقتصادية سببتها القوى الرجعية الداخلية المدعومة من جنوب افريقيا وامريكا وكونغو موبوتو، والصين ايضا، وذلك باشعالها نيران الحرب الاهلية. وقد دمرت الحرب الاهلية اعدادا كبيرة من المؤسسات الصناعية والزراعية وخطوط المواصلات مما افرز انعكاسات سلبية جدا على الاقتصاد الانغولي كما ان هجرة عشرات الالوف من البرتغاليين العاملين في مختلف النشاطات الاقتصادية في البلاد قد ادت الى تدهور الوضع الاقتصادي في انغولا

وهبط انتاج المواد الزراعية الرئيسية بصورة مريعة. فانتاج القهوة مثلا وهو المحصول الرئيسي في البلاد قد انخفض الى ٢٠٠ الف طن عام ٧٣ الى ٨٠ الفا عام ٧٨، وانخفض انتاج التبغ الى النصف والموز الى الثمن. اما الصناعات الاستخراجية فقد تعرضت جميعها ما عدا البترول الى انعكاسات قوية حتى ان انتاج بعضها كالماس مثلا قد انخفض خلال – ١٩٧٨ الى ٢٠ بالمئة.

وتدرك القيادة الثورية في انغولا انه يتوجب عليها القيام بمجهودات ضخمة من اجل اعادة اعمار البلاد واعادة الوضع الاقتصادي الى الحالة الطبيعية ومن ثم السير قدما نحو تحقيق تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي.

ووضعت القيادة الانغولية عام ٧٧ خطة للسنوات الثلاث القادمة تستهدف تحقيق ٣ اهداف رئيسية:

١) تنظيم وزارة الصناعة بحيث تستطيع مجابهة مهمة تطوير الصناعة الاستخراجية والمحصولات الزراعية المعدة للتصدير.

٢) السيطرة على الفروع الاستراتيجية للاقتصاد الانغولي سواء الزراعية او الصناعة بحيث تصبح ملكية للدولة.

٣) رفع حجم الانتاج الكلي بحيث يصل مستواه معدل سنة ٧٣ وفي اسرع فترة ممكنة (تم اختيار عام ٧٣ لانها كانت السنة الاخيرة التي اتسم فيها الوضع الاقتصادي في انغولا بالطبيعية).

وخلال الفترة الماضية حققت

العلم والغذاء لرجال الغد

الثورة الانغولية جزءا كبيرا من الاهداف التي وضعتها فقد تم تأميم العديد من الشركات الاحتكارية العاملة في البلاد ووضعت الحكومة يدها على جميع المؤسسات، كبيرة كانت ام صغيرة، التي هجرها اصحابها السابقون (المستوطنون السابقون). كما قامت الحكومة بتجميع المزارع الكبيرة في وحدات انتاجية تابعة مباشرة لوزارة الزراعة وتقوم انغولا بحل مسألة شائكة وهي نقص الكوادر واصحاب الخبرات الانتاجية وذلك عن طريق ارسالها آلاف الطلبة الى الخارج وخاصة الدول الاشتراكية واقامة المعاهد العلمية في الداخل.

وتجد انغولا، في نضالها من اجل حل القضايا الاقتصادية التي تواجهها الدعم المتعدد الجوانب من دول المعسكر الاشتراكي وخاصة المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وكوبا.

ويلعب حزب العمل الانغولي دوره الطليعي في حشد طاقات الجماهير العاملة في انغولا وتفجير امكانياتها الكبيرة الامر الذي سيلعب دورا كبيرا في تطور البلاد الاقتصادي. ومما له دلالته بالنسبة لوضع انغولا الخاص انها تتمتع بمصادر طبيعية وثروات كبيرة سيساهم حسن استغلالها، ولمصلحة الكادحين الانغوليين، في تحقيق الاهداف التي طرحتها الثورة الانغولية وحزب العمل الانغولي.

أفغانستان على طريق الأصلاح الزراعي

الرئيس محمد تراكي

كابول – اصدر المجلس الثوري لجمهورية افغانستان قرارا يباشر بموجبه تحقيق الاصلاح الزراعي في البلاد.

وفي خطاب امام المجلس اعلن رئيسه نور محمد تراكي، رئيس الوزراء ان القيام بالاصلاح الزراعي هو حدث بالغ الاهمية بالنسبة لحياة الشعب الافغاني ويستجيب كليا لمصالح الشعب.

واضاف الرئيس تراكي: "ان قرار المجلس الثوري في الاصلاح الزراعي سيفتح الطريق امام بناء مجتمع سيحصل كل مواطن افغاني فيه على دخله وفقا لعمله وكفاءاته وحيث يقضى نهائيا على استغلال الانسان للانسان.

من القاموس الاقتصادي

الاضراب

هو شكل من اشكال الصراع الطبقي في البلدان الرأسمالية يلجأ اليه الكادحون في نضالهم ضد المستثمرين وفي سبيل مصالحهم الاقتصادية والسياسية. وخلال الاضراب يوقف الشغيلة عملهم في المؤسسات والمصانع والدوائر التي يعملون بها ويقدمون طلباتهم الاقتصادية والسياسية الى اصحاب هذه المؤسسات.

وقد اصبح الاضراب نتيجة نضال العمال وسائر الفئات الشغيلة حقا مشروعا لهم تضمنه القوانين المعمول بها في معظم دول العالم. الا ان عددا قليلا من الدول ذات الانظمة الرجعية والبوليسية تحظر الاضرابات وتستخدم جهاز الدوله من اجل قمعها. ولكن العمال والشغيلة يستطيعون التغلب على هذا القمع عن طريق الوحدة وعدم التراجع واكساب تأييد الفئات الاخرى في المجتمع لاضرابهم.

ويعتبر الاضراب السياسي الجماهيري اعلى شكل في الحركة الاضرابية. وفي مرحلة ازمة الرأسمالية العامة تتزايد حركة الاضرابات

اخبار اقتصادية

× ذكرت جريدة "موسكو نيوز انفورميشن" ان نسبة العائلات السوفييتية التي يزيد معدل الدخل الفردي فيها عن ١٠٠ روبل شهريا قد بلغت هذه السنه ٤٠ بالمئه من مجموع عدد العائلات، وكانت هذه النسبه قد بلغت سنة ١٩٦٥ حوالى ٤ بالمئه فقط.

× القاهرة – اجتمع حامد السائح وزير التجاره الخارجيه المصريه مع وفد من صندوق النقد الدولي، وقد بين الوزير في هذا اللقاء اصرار مصر على سياسة "الانفتاح الاقتصادي على البلدان الغربيه".

× باريس – اعلن مؤتمر العمل الدولي ان عدد العاطلين عن العمل في فرنسا قد بلغ مليونا و ٧٠٠ الف شخصا. وهذا اعلى رقم للبطالة تشهده فرنسا منذ الحرب العالميه الثانيه

× الجزائر – توصل معهد الابحاث للبناء في الجزائر الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي تضع بموجبه تصاميم لمشاريع اسكان طويلة الامد. وسيقوم السوفيات ببناء ٢٢ الفا و٥٠٠ وحده سكنية، وسوف تبنى هذه الوحدات التي تعتبر جزءا من خطة الجزائر لبناء ١٠٠ الف وحده سنويا، في مدن الجزائر ووهران وسكيكدا.

× جنوب افريقيا – اعلن بنك [illegible] تشهد موجة كبيرة من تهريب رؤوس الاموال الى خارج البلاد.

وقدر البنك الاموال التي تم تهريبها خلال السنتين الماضيتين بحوالي الف مليون دولار. وتعود هذه الاموال الى المستوطنين البيض في جنوب افريقيا.

وتشير عمليات التهريب هذه الى عدم اطمئنان البيض على مستقبل النظام العنصري في جنوب افريقيا وتخوفهم من انتصار الحركة الوطنية هناك.

× لندن – تكلل اضراب عمال مصانع فورد بالنجاح اذ حصلوا على زيادة في الاجور بنسبة ١٧ بالمئة. وقد دام هذا الاضراب تسعة اسابيع وخسرت الشركة بسبب استمرار الاضراب نتيجة تعنت مسؤولي الشركة ورفضهم الاستجابة لمطالب العمال، انتاجا يساوي ٤٥٠ مليون